



وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 54 هجوماً بالذخائر العنقودية قامت بها قوات روسية على مناطق تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة، في الفترة الممتدة بين بدء التدخل العسكري الروسي في سوريا، وتوقيع بيان وقف الأعمال العدائية، مشيرة إلى أن الهجمات استمرت حتى بعد توقيع البيان. وبينت الشبكة، في تقرير صادر عنها، اليوم الأربعاء، بعنوان "القوات الروسية تفرش الأرضي السورية بالذخائر العنقودية"، أنها استندت إلى 21 شهادة لشهداء عيان وناجين من الحوادث، ونشطاء إعلاميين محليين.

ووصف التقرير، القوات الروسية أنها "كانت أكثر استخفافاً وإهانة من النظام السوري لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي يحظر استخدام الذخائر العنقودية"، موضحاً أن 51 من الهجمات وقعت في محافظة حلب وإدلب، و3 وقعت في مناطق تخضع لسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في محافظة دير الزور والرقة.

وبين التقرير أن هذه الهجمات تسببت بمقتل 52 مدنياً، بينهم 13 طفلاً، و7 سيدات، وإصابة ما لا يقل عن 145 شخصاً آخرين.

وفي هذا السياق، اعتبر مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبدالغنى، أن "الأراضي السورية باتت مستباحة لاختبار وتجريب مختلف أصناف الأسلحة الروسية وفعاليتها، في الوقت الذي لم يحظَ استخدام القوات الروسية للذخائر العنقودية في سوريا بالإدانة أو التنديد على الأقل. ويبدو أنها استخدمت، خلال أشهر معدودة، كميات هائلة تُقدّر بعشرات آلاف القنابل الصغيرة، وُجّهَ معظمها تجاه مناطق مأهولة بالمواطنين السوريين".

وأضاف عبد الغنى "نحتاج إلى عقود طويلة للتخلص من مخلفاتها، وما تُحدثه من إصابات بين المواطنين، ويجب على المجتمع الدولي مساعدة السوريين بالخبرات والمعدات اللازمة لإزالة الذخائر غير المنفجرة".

ودعا التقرير الحكومة الروسية إلى التوقف الفوري عن استخدام وإنتاج الذخائر العنقودية في سوريا، والبدء بدمير مخزونها، والانضمام إلى معاهدة حظر استخدام الذخائر العنقودية، إضافة إلى التحقيق في جميع الانتهاكات الواردة فيه.

كما طالب، أيضاً، روسيا بنشر خرائط تفصيلية بالموقع التي شنت فيها هجمات بالذخائر العنقودية، وتزويد الأمم المتحدة بها، وإطلاع المجتمع السوري عليها، "حتى ييسر ذلك عمليات إزالة المخلفات التي لم تنفجر بعد".

وطالبت الشبكة، كذلك، بتعويض المجتمع السوري، وبشكل خاص الضحايا وأسرهم، "عن جميع ما تسببت به تلك الهجمات من أضرار مادية ومعنوية"، كما دعت مجلس الأمن إلى العمل على حظر استخدام الذخائر العنقودية في سوريا، ومساءلة روسيا على انتهاكاتها، مشددة على أهمية إصدار بيان يُدين استخدام الحكومة الروسية للذخائر العنقودية، من مجلس حقوق الإنسان ولجنة التحقيق الدولية.

[العربي الجديد](#)

[المصادر:](#)